

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى أفغير اﷻ تأمروني أعبد قرأ نافع وابن عامر تأمروني أعبد مخففة غير أن نافعا فتح الياء ولم يفتحها ابن عامر وقرأ ابن كثير تأمروني بتشديد النون وفتح الياء وقرأ الباقر بسكون الياء وذلك حين دعوه إلى دين آباءه أيها الجاهلون أي فيما تأمرون . قوله تعالى ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك فيه تقديم وتأخير تقديره ولقد أوحى إليك لئن أشركت ليحبطن عملك وكذلك أوحى إلى الذين من قبلك قال أبو عبيدة ومجاز الامرين اللذين يخبر عن أحدهما ويكف عن الآخر قال ابن عباس هذا أدب من اﷻ تعالى لنبيه صلى اﷻ عليه وسلم وتهديد لغيره لأن اﷻ D قد عصمه من الشرك وقال غيره إنما خاطبه بذلك ليعرف من دونه أن الشرك يحبط الأعمال المتقدمة كلها ولو وقع من نبي وقرأ أبو عمران وابن السميع ويعقوب لنحبطن بالنون عملك بالنصب بل اﷻ فاعبد أي وحد . وما قدروا اﷻ حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون .

قوله تعالى وما قدروا اﷻ حق قدره سبب نزولها أن رجلا من أهل الكتاب أتى رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم فقال يا أبا القاسم بلغك أن اﷻ تعالى يحمل الخلائق على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والثرى على إصبع فضحك رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم حتى بدت نواجذه فأنزل اﷻ تعالى هذه الآية قاله